تباين في الآراء حول نسبة الإقبال وحجم العائدات

التحف والهدايا والأزياء والإكسسوارات منتجات حرفية تقليدية رائجة في صيف صنعاء

المهرجان هو الأفضل مقارنةً بالمواسم السابقة من حيث الإقبال والتسويق

صنعاء / سبأ :

بعد مضي ثلاث سنوات من مجرد الاعتماد على الصبر والتضحية والتحدي كقوت رئيسي لأغلب الجمعيات الحرفية المشاركة في مهرجان صيف صنعاء، يبدو أن المهرجان الذي يحتفل ببلوغ عامه الرابع، بدأ يؤتي جزءا من ثماره ويعود ولو بقليل من العائدات المادية على مشغلي هذه الجمعيات، رغم تكرار الشكاوى من محدودية هذه العائدات والتذمر من موسمية العمل وضعف القدرة الشرائية لدى الجمهور ممن لا يكفي أن يكونوا مولعين بمجرد "الإمعان بالنظر إليها"، وفق الجمعيات.

وبين من يعتبر الموسم السياحي الحالي للمهرجان الأفضل مقارنة بالمواسم السياحية السابقة للمهرجان من حيث الإقبال والتسويق للمنتجات، وبين من يرى انه لا يختلف عن سابقيه من المواسم، يبقى حديث منظمو المهرجان عن تلقيهم الكثير من طلبات الحصول على تراخيص المشاركة من قبل بعض الجمعيات الحرفية بأمانة العاصمة، فضلا عن حالة التخوف وربما التحفظ التي يبديها بعض ممثلي الجمعيات من ذكر حجم العائدات هو ما حال دون الحصول على أرقام دقيقة بحجم العائدات.

ورغم تباين آراء ممثلي الجمعيات المشاركة وغالبيتهن من النساء حول نسبة الإقبال وحجم العائدات لدرجة تصل إلى حد التضارب فأن الزائر لمسرح فعاليات المهرجان يلحظ من خلال تحويل خيام الجمعيات الحرفية المشاركة البالغ عددها عشرين خيمة إلى ساحة المهرجان وكأنه مهرجان لتسوق العائلات.

كما يلحظ الزائر أن المهرجان لم يعد يقتصر على كونه متنفسا للأسر والعائلات من زوار اليمن الباحثين عن المتعة والترفيه فحسب، بقدر ما بات يشكل أيضا مسرحا للتحصيل وكسب الرزق والتنافس الشريف بين الجمعيات الحرفية المشاركة، التي يظل الحظ الأوفر حليف من يقدم منها المنتج الأفضل والسعر الأنسب.

آراء على مدى خمس سنوات وأروى الجبل ممثلة جمعية من الجمعيات المشاركة لا تقتات سوى الصبر والتحدي وربما تقاسم حرارة الشمس والغبار والتعب في ساحة المهرجان مع غيرها من ممثلي الجمعيات، لكن اليوم كما تقول أروى التي بدت منتشية وعلامات التفاؤل مرتسمة على محياها "حجم المبيعات أفضل من الأعوام السابقة بكثير".

ومع أن منتجات الجمعيات الحرفية، وهي تمثل نماذج من هدايا للذكرى وتحف وأزياء وإكسسوارات ومصوغات) ،تعد من أكثر المنتجات معاناة من موسمية تسويقها، نتيجة محدودية جمهورها وربما اقتصارهم على زوار اليمن من العرب والأجانب الذي يحتفلون بها أكثر من السكان المحليين.

ويحول ضعف القدرة الشرائية لدى المواطن مقارنة بالقدرة الشرائية لدى الأجنبي دون احتفائه بها خصوصا في ظل التفاوت الكبير في تقدير أسعارها وأثمانها من جمعية لأخرى رغم واحدية خاماتها.

وما تزال مثل هذه المنتجات تحظى بإقبال واسع من قبل الجمهور رغم بروز الكثير من المنتجات المعاصرة والبديلة وإغـراق الأسـواق بالبضائع المستوردة والأرخص ثمنا، لكن عامل التفنن في تطوير مثل هذه المنتجات هو ما يجعلها مقبولة من عدمه حسب أروى.

وترى أروى أن رواج هذه المنتجات واحتفاظها ببريقها وخصوصيتها لدى الجمهور في المهرجان، يعود إلى الحالة التنافسية التي خلقها المهرجان بين الجمعيات نحو تقديم الأفضل والأرخص والأنسب ما جعل من الإقبال على هذه المنتجات يشكل فرصة لن تعوض بالنسبة للجمهور.

وتتفق عبير (ممثلة جمعية حرفية) مع أروى في أن رواج مثل هذه المنتجات في موسم الصيف الحالي يعود إلى تحول المهرجان إلى ساحة للتسوق ليس لمواطني الداخل بل زوار صيف صنعاء واليمن، لا فتة إلى أن غالبية زبائنها كانوا من المغتربين.

وعلى عكس عبير تشير سعاد الجمالي من جمعية سـام إلـى أن الزبائن يعجبون بالمعروضات من مشغولات يدوية ومجسمات فخارية تراثية لكن أسعارها لا تناسبهم، مؤكدةً مناسبة الأسعار نظراً لجودة المنتج وارتفاع أسعار مواده الخام فضلاً عن الجهد والوقت اللازم لعمله.

ويذكر إسماعيل الخاشب من جمعية الشروق للتنمية إقبال الزبائن على شراء ميداليات الصور السياحية ولوحات الرسم على الزجاج وأساور اليد وعزوفهم عن المشغولات اليدوية، مرجعاً السبب إلى رخص أسعار الأولى .

وعزت فاطمة الصباري من جمعية الإرادة لتنمية المرأة عزوف الزبائن عن شراء المشغولات اليدوية والحرفية في خيمتها إلى حالتهم المادية المتواضعة مقارنة بالأسعار، مؤملة في أن تستقبل خلال الأيام القادمة الجمهور المستهدف مؤكدة على أهمية تكثيف الحملة الإعلامية .

فيما تشير رئيسة جمعية الضياء منى الرجوي إلى أن نسبة الإقبال الشرائية متوسطة بالرغم مما اعتبرته "عدم علم الجمهور بالمهرجان" وحضور الكثيرين لمجرد التنزه ما يجعلهم غير مستعدين للشراء، منوهة بأن طالبات الجمعية قمن بمزج التراث بالمعاصر في مشغولاتهن ليلاقي الرواج المطلوب.

أما تاجر وحرفي الفضيات ماهر كباس الذي أصر على التحدث إلينا وبدا منتشيا بوجودنا ومرورنا من جانبه فقد اعتبر نسبة الإقبال الشرائية لا بأس بها، مشيراً إلى أن أغلبية الإقبال من اسر المغتربين اليمنيين.

لكن كباس أستدرك قبل أن نختتم بحديثه موضوعنا قائلا :"

إننا دفعنا إيجارا عن المكان مبلغ 60 ألف ريال خلال شهر المهرجان بعكس الجمعيات التي لا تدفع إيجارا، لافتاً إلى حرصهم على أن تكون أسعاره منافسة نظرا لما اسماه الكساد السياحي الناتج عن الحوادث الإرهابية المؤسفة الأخيرة التي استهدفت السياحة.

في الملتقى الأول للمراجعين الداخليين بالبنوك

السماوي يؤكد أهمية تطوير أداء إدارات المراجعة في البنوك

صنعاء / سبأ :

نظم البنك المركزي اليمني بالتعاون مع معهد الدراسات المصرفية أمس بصنعاء الملتقى الأول للمراجعين الداخليين في البنوك بحضور عدد من مدراء عموم البنوك العاملة في اليمن.

ويهدف الملتقى إلى الحد من الأخطاء والتجاوزات وإلى التقيد بالقوانين والتشريعات المصرفية والتعليمات التنفيذية الصادرة من البنك المركزي والالتزام باللوائح الداخلية في البنوك وتعزيز التنسيق القائم بين المشاركين في الملتقى بما يمكنهم من تطوير خبراتهم وتبادل التجارب وإيجاد ممارسات مهنية تتماشى مع متطلبات المعايير الدولية التي تحكم الممارسات المهنية لعملية التدقيق والمراجعة المصرفية.

وفي افتتاح اللقاء أكد محافظ البنك المركزي احمد عبدالرحمن السماوي أهمية تطوير أداء إدارات المراجعة كونها تأتي في قمة الهياكل التنظيمية لأي بنك.. مشيرا إلى أن المراجعين الداخليين بمثابة خط الدفاع الأول والمنذر الأول فيما إذا كان هناك أخطاء أو أخطار تهدد البنك.

ولفت إلى أن عمل وواجبات المراجعين الداخليين لن يقدر لها النجاح ما لم يكن هناك ثقافة مصرفية سائدة في المجتمع الذي يتعاملون معه.

وأشار السماوي إلى أن البنك المركزي استعرض خلال السنوات الماضية مختلف الأنشطة المصرفية أمام مجالس النواب والشورى والوزراء وجامعتي الحديدة وعمران.

وتطرق محافظ البنك المركزي إلى مشاركة البنك في العديد من الندوات الخارجية خلال الفترات الماضية..فضلاً عن تنظيمه ورعايته لدورات وورش عمل متخصصة في

مجال ادارة المخاطر المصرفية والديون المتعثرة والحوكمة في المصارف وغيرها.

ونوه بإقرار مجلس النواب مطلع العام الجاري تشريعين مهمين وهما بنوك التمويل الصغير والأصغر وتعديل قانون المصارف الإسلامية والذي قام البنك المركزي بدوره بتطبيقهما سريعا.

واستعرض الجهود المبذولة لتطوير أداء البنك المركزي ومن أبرزها استقدام فريق ألماني لتدريب مجموعة العاملين في البنك حول كيفية الرقابة على التمويل الصغير والأصغر وكذا فريق من صندوق النقد الدولي يموله البنك الإسلامي للتنمية يعمل في مجال إصدار الصكوك الإسلامية.

ولفت إلى أن هناك فريقا من صندوق النقد الدولي يعمل على تطوير النظام المحاسبي والمالي للبنك المركزي وفريقا من الصندوق يعمل في مجال تطوير بيانات ميزان المدفوعات وفريقا آخر من المتطوعين الأمريكيين في مجال الخدمات المالية يعملون على تدريب العاملين في قطاع الرقابة على البنوك..فضلا عن استقدام البنك لمجموعة من الخبراء من الـ (اونكتاد) لتطوير إدارة الدين العام.

وقال محافظ البنك المركزي أن فريقا من مصرف الإمارات العربية المتحدة انتهى من تركيب نظام إدارة المخاطر الائتمانية والذي يعد من أحدث البرامج على مستوى المنطقة..لافتا إلى أن فريقا من إدارة الخزينة في البنك الدولي يعمل على تطوير الإدارة العامة للاستثمار وتركيب برمجيات لإدارة الاستثمارات وهي ذاتها البرمجيات والأنظمة المطبقة في البنك الدولي نفسه في واشنطن.

وذكر السماوي أن فريقا من رويترز يعمل حاليا على ربط البنك المركزي مع شبكة رويترز العالمية لإجراء العمليات الاستثمارية عبر شركة رويترز وتطبيق عمليات الاستثمار من خلالها.

وكـان مدير معهد الـدراسـات المصرفية ياسين القدسي أشار في كلمته إلى أهمية الملتقى الأول للمراجعين الداخليين في البنوك كون المراجعة الداخلية تحظى باهتمام واسع أكثر من القطاعات الاقتصادية الأخرى باعتبار أن البنوك تمثل خزائن أموال المجتمع وتعتمد على ودائع ومدخرات مختلف القطاعات الاقتصادية.

وأشار إلى الدور الرقابي الذي يقوم به البنك المركزي والمحاسبون القانونيون في الرقابة على البنوك إلا أن رقابتهم لا تقوم على التواجد الدائم في البنوك حيث يقومون بأعمالهم خلال فترات معينة من السنة وهناك رقابة مكتبية مهمة ومستمرة للبنك المركزي إلا أنة كما سبق يضاعف من أهمية الدور الذي يقوم به المراجعون الداخليون في البنوك كون المراجعة الداخلية تشكل خط الدفاع الأول وصمام الأمان في البنوك وعنصرا هاما من عناصر الضبط الداخلي وأداة لتقييم نظام الرقابة المطبق في أي بنك.

وناقش المشاركون في الملتقى عددا من أوراق العمل تناولت العناصر والخصائص والمقومات الأساسية والآفـاق المستقبلية لخلق نظام رقابي جديد ودور مجالس الإدارة في البنوك والمؤسسات المالية في تعزيز وتطوير المراجعة الداخلية ومخاطر المراجعة في ظل الأنظمة الآلية وتقييم نظام الرقابة الداخلية في البنوك.

كما ناقش الملتقى مبادئ ومقررات لجنة بازل بشأن أنظمة الضبط الداخلي والنظام الرقابي والمصرفي ومتطلبات مبادئ لجنة بازل للرقابة المصرفية الفعالة وخلق نظام رقابي جيد ووظيفة المراجعة الداخلية من وجهة نظر رقابية.